[270] قال: فخرجت، فضرب بيده على عيني فشدها، ثم حملني رديفا فصبح المدينة (1) وأنا معه، فلم يزل في منزله حتى قدم عياله. (2) 204 / 40 - وبإسناده إلى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال: استأذنت على أبي عبد ا (عليه السلام) فخرج إلي معتب فأذن لي، فدخلت ولم يدخل معي كما كان يدخل. فلما أن صرت في الدار نظرت إلى رجل على صورة أبي عبد ا (عليه السلام) فسلمت عليه كما كنت أفعل، قال: من أنت يا هذا ؟ لقد وردت على كفر أو إيمان. وكان بين يديه رجلان كأن على رؤوسهما الطير، فقال لي: ادخل. فدخلت الدار الثانية، فإذا رجل على صورته (صلى ا عليه)، وإذا بين يديه جمع كثير كلهم صورهم واحدة، فقال: من تريد ؟ قلت: اريد أبا عبد ا. فقال: قد وردت على أمر عظيم، إما كفر أو إيمان. ثم خرج من البيت رجل قد بدا به الشيب، فأخذ بيدي، وأوقفني على الباب وغشي بصري من النور، فقلت: السلام عليك يا بيت ا ونوره وحجابه. فقال: وعليك السلام يا يونس. فدخلت البيت فإذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبي عبد ا (عليه السلام) ولا أفهم كلامهما. فلما خرجا قال: يا يونس، سل، نحن نجلي النور في الظلمات، ونحن البيب المعمور الذي من دخله كان آمنا، نحن عزة ا وكبرياؤه. قال: قلت: جعلت فداك، رأيت شيئا عجيبا، رأيت رجلا على صورتك ! قال: يا يونس، إنا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن ا له أن يصيره (3) مع أخ له في السماء الرابعة.

_____ (1) صبح المدينة: أي أتاها صباحا، انظر " لسان العرب - صبح - 2: 502 ". (2) مدينة المعاجز: 394 / 127. (3) في " ع، م ": يصير.

_____